

ففي سنة ١٩٥٩ قال دافيد بن غوريون في حفلة اقامها لوفد الجباية اليهودية الموحدة : « يجب على اسرائيل ان تلتن العرب درسا . . . وهي ستخترق الحصار المضروب حولها حتى ولو كلفها ذلك غالبا » (٧) .

وكان بن غوريون واضحا اكثر ، عندما عاد واعلن في شباط ١٩٦٠ ، في مؤتمر الهستدروت التاسع : « في السنوات العشر المقبلة ينتظرنا امتحان عسكري حاسم » (٨) .

واكد رئيس الاركاب الاسرائيلي آنذاك ، تنفي نسور ، ان اسرائيل تستعد فعلا لهذا « الامتحان الحاسم » عندما أعلن في كانون الاول ١٩٦٠ : « ان كل صدام مسلح مع العرب من المحتم ان يكون قصيرا . فان كل الاوساط الدولية حساسة لما يجري هنا ، لذلك فهي لن تجلس مكتوفة الايدي في حالة نشوب الحرب . ومن ناحية ثانية يمكن احراز حسم عسكري في وقت قصير ، اذا كان القتال سريعا ، نظرا لدخول اسلحة حديثة وسريعة وقوية الى المنطقة خلال العام الماضي . ولذلك يجب على جيش الدفاع الاسرائيلي تركيز جهوده في تلك القوى التي يمكن بواسطتها تحقيق حسم كهذا » (٩) .

وفي سنة ١٩٦٤ صرح رئيس الاركاب التالي ، اسحاق رابين ، ان اسرائيل « ستشغل مشروع المياه القطري حتى لو ادى ذلك الى الحرب » (١٠) . واعلن في سنة ١٩٦٥ ان « القوة العسكرية وحدها هي التي تؤمن الحل وهي مفتاح منع الحرب والنصر فيها اذا « فرضت علينا » . . . » (١١) وفي سنة ١٩٦٦ هدد رابين بصراحة « بالتدخل في سوريا بهدف اسقاط نظام الحكم فيها » (١٢) . وفي عشية العدوان تراكمت تهديدات الرسميين السياسيين والعسكريين في اسرائيل ضد سوريا . واتضح بعد ذلك ان سوريا لم تكن الهدف الوحيد ، بل كان من اهداف التحرش بها استدراج مصر ايضا . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية بعد اغلاق المضائق ان « موسى ديان توقع بدقة الخطوات التي سيتخذها عبد الناصر قبل اتخاذها » (١٣) .

وقبل وقوع الحرب بثمانية اشهر ، اكدت مجلة اسرائيلية ذات معلومات جيدة ، ويصدرها النائب اوري افيري ، ان هناك خطة ، وان تلك الخطة لم تكن اسرائيلية فقط بل امريكية ايضا . ففي ٢٩ ايلول ١٩٦٦ صدرت مجلة « هعولام هزه » الاسبوعية وعلى غلافها العنوان التالي : **خطر حرب ! اميركيون يطالبون بمهاجمة سوريا . وفي داخل المجلة نشر تقرير تحت عنوان : انذار ! الحرب غير الصحيحة - في الخطة غير الصحيحة .** ومما جاء في التقرير : « . . . في سوريا فشلت محاولة انقلاب . كانت تلك المحاولة الاخيرة للمخابرات المركزية الامريكية ، لانقاذ هذه الدولة ، مما بدا لها انه بداية الطريق لتحويلها الى جمهورية شعبية في الكتلة السوفيتية . . . جونسون يتخوف الان من ان فشلا سافرا في سوريا بالاضافة الى فشله في فيتنام سيؤدي الى خراب حزبه في الانتخابات القادمة . . . » (١٤) . وازدادت حدة المجلة نقلا عن شخصية فرنسية التقى معها في ذلك الاسبوع : « الاميركيون يستعدون للمرحلة الحاسمة في حربهم على المنطقة وعلى النفط . لو نجحت الثورة المضادة في سوريا نفسها ، لما كانت حاجة لاستخدام اسرائيل . ولكن بعد ان فشلت المحاولة ، تفكر اميركا في تدخل عسكري من الخارج وذلك يأتي من اسرائيل فقط . منذ مدة بدأت اميركا بتزويد اسرائيل بالسلاح ، بما يعارض مع سياستها المعلنة منذ قيام الدولة . وهذا الامر يذكر بتسليح الفرنسيين لاسرائيل عشية حملة سيناء . . . » (١٥) .

بالطبع لم تعترف اسرائيل او الولايات المتحدة ان الخطة كانت اسرائيلية - امريكية ،